مناهج القراء العشرة في الإقراء

د.محمد توم حامد علي (★)

ملخص البحث

يتناول هذا البحث جمع ودراسة مناهج القراء العشرة في إقراء القرآن الكريم برواياته المختلفة وقراءاته المتعدّدة، وقد قسمته إلى مقدمة تضمنت الحديث عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومنهج البحث، وخطته، ثم تمهيد في تعريف كل من المناهج، والقراء العشرة، والإقراء، ثم المبحث الأول ويشتمل على مطلبين، تضمن الأول منهما الحديث عن إقراء القرآن الكريم بجميع القراءات المتواترة، وتضمن الثاني الحديث عن الأحق بالتقديم في القراءة عند الإقراء، ثم المبحث الثاني: ويشتمل على مطلبين، تضمن الأول منهما الحديث عن القدر المعتمد من الآيات حال الإقراء، وتضمن الثاني الحديث عن التدرج في تلقي القرآن الكريم وتعليمه، ثم المبحث الثالث: واشتمل على مطلبين ، تضمن أحدهما: الحديث عن القراءة على المتعلمين حال الإقراء، وتضمن الثاني الحديث عن الأخذ بالتحقيق بقصد الضبط والتَّدقيق، ثم ختمت البحث بخاتمة تتضمن أهم نتائج البحث وتوصياته.

مقدمة

(★) أستاذ القراءات بالجامعة.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على معلّم القراء والمقرئين، سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وأصحابه الناقلين لطرق إقراء القرآن الكريم، ومن سار على منهجهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فغير خفي على المختصّين في فنِّ القراءات مناهج القراء العشرة في القراءة، فما من مصدر من مصادر القراءات أو مرجع من مراجعها إلا واحتوى على مناهج القراء العشرة في القراءات – تفصيلاً أو إجمالاً –، بَيْدَ أنَّ مناهج القراء العشرة في الإقراء ما برحت خفيّة عن جلِّ العامة وبعض المختصّين ؛ لكونها مبثوثة ومنثورة في كتب العلماء المقرئين و أهل السير والمؤرخين، لم تحظ بتتبع وجمع يضعها بين يدي القارئين والمقرئين.

وبما أنَّ معرفة مناهج القراء العشرة في الإقراء أمر يعين القراء والمقرئين على أداء رسالتهم القرائية بطريقة مثلى، ونهج قويم، ارتأيت تتبع واستقراء تلك المناهج وجمعها ودراستها وإبرازها في بحث مستقل ؛ حتى يتسنى لمعاشر القراء والمقرئين معرفة مناهج القراء العشرة في القدر المعتمد من الآيات حال الإقراء، وهل يُفرّقون بين المبتدئين والماهرين في مقدار تلك الآيات أم الكل على حدٍ سواء، وهل يعملون التدرج في التلقي للترقي أم لا؟، ومن الأحق بالتَّقى ديم في القراءة؟ القراء أم أهل الحديث أم الفقهاء؟، أم أصحاب الحاجات أم من جاء أولاً؟، وهل يأخذون بالتحقيق والتدقيق؟ وما مداه الذي ينتهي إليه؟، ونحوها من مناهجهم في الإقراء.

وبذلك أكون – إن شاء الله – قد حاولتُ الإجابة عن تساؤلات طُرحت، وأسهمتُ في حلِّ مشكلات أَشكلت، ونصبتُ معالم في الطريق يهتدي بها كل قارئ ومقرئ إلى مناهج القراء العشرة في إقراء القرآن الكريم بقراءاته ورواياته المختلفة.

أهميّة الموضوع وأسباب اختياره

تبرز أهمية الموضوع وأسباب اختياره في الأمور التالية:

1. عدم تطرق الباحثين حسب علمي إلى دراسة هذا الموضوع.
2. كونه إضافة حقيقية لطرائق جماعة القراء والمقرئين في إقراء القرآن الكريم.
3. الاعتناء بمناهج القراء العشرة في الإقراء وتتبعها وجمعها ودراستها وإبرازها للإفادة منها.
4. الإسهام في خدمة كتاب الله – تعالى – من باب تحسين وتجويد طرق إقرائه ونشرها وتطبيقها.
5. معرفة الطرائق التي سار عليها القراء حال إقرائهم القرآن الكريم بقراءاته المختلفة ورواياته المتعددة.
6. بيان القدر المعتمد من الآيات عند القراء العشرة حال الإقراء.
7. إبراز منهج التدرج بالطلاب المبتدئين وتلقيهم على صغار القراء قبل كبارهم.
8. إيضاح فقه الأولوية في التقدّم للقراءة على المقرئ عند بدئه الإقراء.
9. وضع لبنة في صرح مناهج القراء العشرة في الإقراء بغرض الإسهام في تكميل البناء.
10. مدّ المكتبة الإسلامية ببحث يتّسم بالجدّة والأصالة في مناهج القراء العشرة في الإقراء.

منهج البحث

يرتكز هذا البحث على المنهج الاستقرائي الوصفي في تتبعه لما أُثر عن القراء العشرة في إقراء القرآن الكريم ، ووصفه لمناهجهم في إقراء القرآن الكريم بقراءاته ورواياته المتواترة من كل مناحيه.

خطة البحث

قسّمتُ البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة: وتضمنت الحديث عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومنهج البحث وخطته.

التمهيد: وتضمن تعريف كل من المناهج، والقراء العشرة، ومصطلح الإقراء.

المبحث الأول: مناهج القراء في إقراء القرآن الكريم بجميع القراءات المتواترة، و مناهجهم في الأحق بالتقديم في القراءة عند الإقراء، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناهج القراء في إقراء القرآن الكريم بجميع القراءات المتواترة.

المطلب الثاني: مناهج القراء في الأحق بالتقديم في القراءة عند الإقراء.

المبحث الثاني: مناهج القراء في القدر المعتمد من الآيات حال الإقرا ء، ومناهجهم في التدرج في تلقي القرآن الكريم وتعليمه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناهج القراء في القدر المعتمد من الآيات حال الإقراء.

المطلب الثاني: مناهج القراء في التدرج في تلقي القرآن الكريم وتعليمه.

المبحث الثالث: مناهج القراء في القراءة على المتلقين حال الإقراء، ومناهجهم في الأخذ بالتحقيق بقصد الضبط والتَّدقيق، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناهج القراء في القراءة على المتعلمين حال الإقراء.

المطلب الثاني: مناهج القراء في الأخذ بالتحقيق بقصد الضبط والتَّدقيق.

الخاتمة: وتضمنت نتائج البحث والتوصيات، ثم الفهارس العلمية.

تمهيد

في تعريف كل من المناهج والقراء العشرة والإقراء:

التعريف بالمناهج:

المناهج جمع منهاج، والمِنهاجُ كالمِنْهَج وهو الطريقُ الواضِحُ(1): والمقصود به هنا: الطريقة التي ينتهجها المقرئ في إقراء القرآن الكريم، من جهة إقرائه بجميع القراءات، وتقديم من جاء أولاً، وتحديد مقدار الآيات، والتدرج بالمبتدئين، والقراءة على المتلقيين، والأخذ بالتحقيق حتى يصل بالمتلقي إلى درجة الضبط والإتقان.

التعريف بالقراء العشرة:

1. نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الأصفهاني مقرئ أهل المدينة المنوّرة ، ولد سنة (69هـ) وقيل سنة (70هـ) وتوفي سنة (169هـ) (2).
2. عبد الله بن كثير بن المطلب المكي، إمام المكيين في القراءة، فارسي الأصل. ولد سنة (45هـ) وتوفي سنة (120هـ)(1).

([1]) ينظر: لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور: مادة "نهج": (383/2) الناشر: دار صادر – بيروت ط،1.

(2) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي: (155/1 و156) تحقيق : بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت ط.1. وغاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الجزري المتوفى سنة 833هـ: (330 – 334) دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط.2، 1400هـ- 1980

3. أبو عمرو البصري زبان بن العلاء بن عمار المازني التميمي ، ولد بمكّة المكرّمة سنة (68هـ) وتوفي بالكوفة سنة (154هـ) (2).
4. عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبي الدمشقي ، ولد قبل فتح دمشق في البلقا بمنطقة يقال لها "رحاب" سنة (8هـ) من الهجرة، وقبض رسول الله – ﷺ– وله سنتان، وتوفي بدمشق يوم عاشوراء سنة (118هـ)(3).
5. عاصم بن أبي النجود الكوفي. توفي في آخر سنة (127هـ) وقيل سنة (128هـ) ولعله في أولها مات (4).
6. حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات الكوفي. ولد سنة (80هـ) وأدرك بعض الصحابة بالسن ورأى بعضهم، وفي تاريخ وفاته أقوال أصحها سنة (156هـ) (5).

([1]) معرفة القراء الكبار:(155/1 و156)، وغاية النهاية في طبقات القراء: (433/1- 445).

([2]) غاية النهاية في طبقات القراء: (288/1-292).

([3]) غاية النهاية في طبقات القراء: (423/1- 425).

([4]) معرفة القراء الكبار: (88/1 و93)، وغاية النهاية في طبقات القراء: (346/1-349).

([5]) غاية النهاية في طبقات القراء: (261/1-263)

7. علي بن حمزة الكسائي المقرئ النحوي الكوفي، ولد في حدود سنة (120هـ) وتوفي بالري بقرية أرنبوية، وقيل: برنبويه سنة (189هـ)(1).
8. يزيد بن القعقاع أبي جعفر القارئ، اختلف في تاريخ وفاته وأصح الأقوال أنه توفي سنة (133هـ) عن ينف وتسعين سنة (2).
9. يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري ، ولد في سنة (117هـ) وتوفي في ذي الحجة سنة (205هـ) (3).
10. خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي المقرئ. ولد سنة (150هـ) وتوفي في جمادى الآخرة سنة (229هـ) ببغداد(4).

التعريف بالإقراء:

الإقراء : "الحمل على القراءة، يقال أقرأ غيره يقرئه إقراء، وأقرأه القرآن فهو مقرئ (5)"، "وإذا قرأ الرجل القرآن على الشيخ يقول أقرأني فلان، أي حملني على أن أقرأ عليه(6)"، ومنه ومنه قولهم: " أما البزي فهو أبو الحسن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزّة،

([1]) معرفة القراء الكبار: (1/120-128).

([2]) معرفة القراء الكبار: (1/72-76).

([3]) معرفة القراء الكبار: (1/157 و158)، وغاية النهاية في طبقات القراء: (2/386-389).

([4]) ينظر معرفة القراء الكبار: (1/208 و210)، وغاية النهاية في طبقات القراء: (1/272-273).

([5]) المعجم التجويدي لأشهر ألفاظ علم التجويد تأليف: د. عمر خليفة الشايجي: (ص: 57) ط. جمعية إحياء التراث الإسلامي 1431هـ – 2010م.

([6]) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس تأليف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقّب بمرتضى ، الزَّبيدي: باب "قرأ" (1/366) تحقيق مجموعة من المحققين – الناشر دار الهداية.

فالبزي نسبة إلى بزّة وهو جده الأعلى، كان إماماً ضابطاً ثقةً انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة"(1).

المبحث الأول

مناهج القراء في إقراء القرآن الكريم بجميع القراءات المتواترة، ومناهجهم في الأحق بالتقديم في القراءة عند الإقراء.

المطلب الأول: مناهج القراء في إقراء القرآن الكريم بجميع القراءات المتواترة:

استقرّ الأمر عند العلماء المختصّين على أنّ القراءات العشر الصغرى والكبرى متواترة ومتصلة السند إلى رسول الله – ﷺ – وموافقة للرسم العثماني، واللغة العربية، فهي قرآن منزل من عند الله – سبحانه وتعالى – على رسول الله – ﷺ– ومن هنا كان لعلماء القراءات عناية خاصة بتعليمها ونشرها بين الورى – قديماً وحديثاً –، فقد كان نافع المدني يقرئ بجميع القراءات المتواترة التي تلقاها عن شيوخه بسندهم المتصل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –عن معلى بن دحية (2) قال: سافرت بكتاب الليث بن سعد (3) إلى نافع

(1) مناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد عبدالعظيم الزرقاني: (316/1) تحقيق : مكتب البحوث والدراسات – الناشر : دار الفكر – بيروت ط. 1 ، 1996، والمعجم التجويدي لأشهر ألفاظ علم التجويد: (ص: 57).

(2) معلى بن دحية المصري أبو دحية، قرأ القرآن وجوده على نافع. معرفة القراء الكبار: (160/1).

(3) الليث بن سعد عبد الرحمن الفهمي: بالولاء، أبو الحارث: إمام أهل مصر في عصره، حديثاً وفقهاً ، ولد سنة 94هـ وتوفي سنة 175هـ. ينظر: الأعلام تأليف: خير الدين بن محمود بن محمّد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي : (248/5) الناشر : دار العلم للملايين ط : 15 – أيار / مايو 2002 م .

بن أبي نعيم لأقرأ عليه، فوجدته يقرئ الناس بجميع القراءات، فقلت له: يا أبا رويم ما هذا ؟ فقال: إذا جاءني من يطلب حرفي أقرأته به (1). وفي رواية أخرى: فقلت: يا أبا رويم، أتقرئ الناس بجميع القراءات؟ فقال: سبحان الله العظيم، أأحرم من نفسي ثواب القرآن، أنا أقرئ الناس بجميع القراءات حتى إذا جاء من يطلب حرفي أقرأته به(2). فـ"كان يجيز كل ما قرئ عليه، إلا أن يسأله إنسان أن يقفه على قراءته فيقفه عليها(3).

(1) معرفة القراء الكبار: (65/1).

(2) جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي علي بن مُحَّد ت: سنة 643هـ: (ص: 447) تحقيق الدكتور: علي حسين البواب مكتبة التراث – مكة المكرمة ط، 1، 1408هـ - 1987م.

(3) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين مُحَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي: (332/13) تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي- لبنان/ بيروت ط:1، 1407هـ - 1987م، ومعرفة القراء الكبار: (96/1)، وجامع البيان في القراءات السبع المشهورة، تأليف الإمام الحافظ أبي عمر عثمان بن سعيد الداني ت: سنة 444هـ:(ص:44) تحقيق: الحافظ المقرئ مُحَّد صروق الجزائري، دار الكتب العلمية: بيروت ـ لبنان ط، 1، 2005م – 1426هـ.

كما فعل مع تلميذيه قالون(1) وورش(2) وغيرهما، عن "قالون" قال: "قرأت على نافع قراءته غير مرة، وكتبتها في كتابي(3)"، ثم قرأ ت عليه قراءة أبي جعفر(4).

وعن ورش في قصّة قراءته على نافع قال:" فكانوا يهبون لي أسباعهم حتى كنت أقرأ عليه كل يوم سُبعاً (5)، وختمت في سبعة أيام، فلم أزل كذلك حتى ختمت عليه أربع ختمات في شهر وخرجت(1)"

---

(1) عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقي، أبو موسى الملقب قالون قارئ المدينة ونحويها، يقال إنه ربيب نافع وقد اختص به كثيراً وهو الذي سماه قالون لجودة قراءته فإن قالون بلغة الرومية جيد ولد سنة (120هـ) وتوفي قبل سنة : (220هـ) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: (542/1 و543).

(2) عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان، الملقب ورشاً ولد سنة (110هـ) قرأ القرآن وجوده على نافع عدة ختمات، وتوفي ورش بمصر سنة (197هـ) ينظر: معرفة القراء الكبار: (152/1).

(3) غاية النهاية في طبقات القراء: (121/2).

(4) ينظر: المصدر نفسه: (121/2).

(5) أسباع القرآن : السبع الأول : في النساء : ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﭽ النساء. والسبع الثاني : في الأعراف : ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﭽ. والسبع الثالث : في إبراهيم قوله : ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭽ ، إلى قوله ﭽ

وكان يعقوب الحضرمي يقرئ بقراءات المدنيين والمكيين والعراقيين والشاميين، حيث "أُخذ عنه عامة حروف القرآن ... من قراءة الحرميين والعراقيين وأهل الشام وغيرهم(2).

فالإقراء بجميع القراءات منهج أصيل ويقوم على الدليل، وهو إقراء جبريل النبي – صلى الله عليه وسلم– فقد ورد عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – أن رسول الله صلى الله

ﭙ ﭚ ﭛ چ إبراهيم. والسبع الرابع : في المؤمنين قوله : چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ چ. والخامس : في سبأ چ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ چ. والسادس : خاتمة الفتح والسابع : بقية القرآن. كتاب المصاحف لأبي بكر بن أبي داود السجستاني عبد الله بن سليمان بن الأشعث المولد سنة 230هـ المتوفى سنة 310هـ: (ص: 282) تحقيق: مُحَمَّد بن عبده/ الناشر الفاروق الحديثة مصر – القاهرة سنة 1423هـ - 2002م. وينظر: جمال القراء وكمال الإقراء: (ص: 126) والناسخ والنسوخ تأليف: قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب: (ص: 51) تحقيق : د. حاتم صالح الضامن الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت ط. 1، الأولى ، 1404.

([1]) غاية النهاية في طبقات القراء: (447/1).

([2]) وفيان الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن خلكان :(390/6) ط – دار الثقافة، بيروت – لبنان.

عليه و سلم قال : " أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف(1)".

ويشهد له إقراء النبي ﷺ الصحابة – رضي الله عنهم – فقد كان يقرئ صحابياً بحرف ويقرئ صحابياً آخر بحرف آخر، يدل على ذلك حديث عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – حيث قال : "سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله – صلى الله عليه و سلم – فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله – صلى الله عليه و سلم – فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلّم فلبَّبْتُهُ بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ ؟ قال : أقرأنيها رسول الله – ﷺ – فقلت كذبت : فإن رسول الله – ﷺ – قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله – ﷺ – فقلت: إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله – ﷺ – (أرسله، اقرأ يا هشام) . فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله – ﷺ –(كذلك أنزلت) . ثم قال: (

(1) ينظر: الجامع الصحيح المختصر لمحمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي، باب إنزال القرآن على سبعة أحرف: (1909/14) حديث رقم (4991) تحقيق : د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق، الناشر : دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت ط. 3 ، 1407 – 1987.

اقرأ يا عمر) . فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله – ﷺ – (كذلك أنزلت)، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه) (1).

ففي الحديث دلالة واضحة على أنَّ رسول الله – ﷺ –كان يقرئ صحابيّاً بقراءة، وصحابيّاً آخر بقراءة أخرى، وهذا ما سار عليه نافع المدني ويعقوب الحضرمي في إقراء القرآن الكريم، وعليه العمل عند شيوخنا الذين تلقينا عنهم القراءات، وعند غيرهم من مقرئ الدول الإسلامية.

المطلب الثاني: مناهج القراء في الأحقّ بالتَّقديم في القراءة عند الإقراء:

جعل القراء أولوية القراءة عليهم لمن جاء أولاً لا يفضلون أحداً على أحدٍ، فقد روي عن نافع أنه كان يبدأُ في الإقراء بمن سبق ولا ينظر إلى حاله (2)، ودليل ذلك قصة ورش عندما قدم ليقرأ عليه، قال: " فقال إليَّ نافع أيمكنك أن تبيت في المسجد؟ قلت نعم، فبتُّ في المسجد، فلما أن كان الفجر جاء نافع فقال: ما فعل الغريب؟ فقلت: ها أنا رحمك الله، قال أنت أولى بالقراءة (3)".

وكان عاصم يبدأُ في الإقراء بمن سبق ولا ينظر إلى حاله(4)، وقد ورد عنه أنه كان يقدّم أهل السوق لئلاَّ يحتبسوا عن معايشهم، قال ابن الجزري (1): الظاهر أنهم كانوا يجتمعون للصلاة

---

(1) الجامع الصحيح للإمام البخاري، باب إنزال القرآن على سبعة أحرف: (1909/14) حديث رقم: (4706).

(2) ينظر: جمال القراء وإكمال الإقراء: (ص:447).

(3) ينظر:غاية النهاية في طبقات القراء: (152/1).

(4) ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء: (ص: 447).

بالمسجد، ثم يجلسون بعدُ أجمعون جملةً، لا يسبقُ أحدٌ أحداً، وإذا كان كذلك؛ فالشيخ عند ذلك مخيَّر في تقديم أيِّهم(2)".

وروي عن حمزة أنه كان يقدّم الفقهاء، فأول من يقرأُ عليه سفيان الثوري(3)".

وإنّي أستبعد كونه يقدّم جماعة على غيرهم ؛ بَيْدَ أنه ظهر لي أنَّ سفيان ومن شاكله من الفقهاء، كانوا أحرص من غيرهم على الحضور في البكور؛ فظنَّ من رأى ذلك أن حمزة جعل لهم مزيّة على غيرهم، وأن لهم حق التقدم وقتما جاءوا.

([1]) الحافظ شمس الدين أبو الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري مقرئ الممالك الإسلامية، ولد بدمشق ليلة السبت 25 رمضان سنة 751هـ وتوفي بشيراز في ربيع الأول سنة 833هـ ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن مُحَمَّد العكري الحنبلي سنة الولادة 1032هـ/ سنة الوفاة 1089هـ : (204/7 – 206) تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط- الناشر دار بن كثير -سنة النشر 1406هـ مكان النشر دمشق.

([2]) ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين- تصنيف العلامة مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الجزري، ت: سنة 833هـ :(ص:63) ، اعتنى به علي بن مُحَمَّد العمران.

([3]) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع لعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم:(ص:16) تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، الناشر شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي.

عن شعيب بن حرب(1) قال: " دخلتُ الكوفة، فرأيت سفيان الثوريَّ(2) وشريكَ بن عبد الله(3) قاعِدَيْنِ قدّام حمزة يقرآن، فقلت في نفسي: أكون الثالث، فقرأت (4)". وعلى ذلك فإن منهجه في التقديم من جاء أولَ فليقرأ.

ولربما وجدهم مجتمعين فخيَّرهم قائلاً من يقرأ؟ فمن أجمعوا على تقديمه قدِّم، كما وقع ذلك لتلميذه النجيب علي بن حمزة الكسائي، حين دخل الكوفة، وأتى حمزة بن حبيب الزيات،

---

(1) شعيب بن حرب المدائني الزاهد احد علماء الحديث روى عن مالك بن مغول وطبقته توفي سنة: 197هـ. العبر في خبر من غبر لأبي عبدالله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي: (332/1) تحقيق: أبو هاجر مُحَمَّد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت.

(2) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، من بني ثور بن عبد مناة، من مضر، أبو عبد الله: أمير المؤمنين في الحديث. كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى. ولد سنة 97هـ وتوفي سنة 161هـ ينظر: الأعلام للزركلي: (104/3).

(3) شريك بن عبد الله القاضي، أبو عبد الله النخعي، الكوفي، أحد الأعلام، وقد استشهد به البخاري ، وخرج له مسلم متابعة، وثقة يحيي بن معين ، مات في ذي القعدة سنة 177هـ وله اثنان وثمانون سنة. تذكرة الحفاظ: (232/1).

(4) فتح الوصيد في شرح القصيد لعلم الدين أبي الحسن علي بن مُحَمَّد السخاوي: (51/1) ط. مكتبة الرشد، الرياض.

وهو مُلْتَفٌّ بكساء، فقال حمزة: من يقرأ؟ فقيل له: صاحب الكساء (1). ولا غرابة أن يقع ذلك لسفيان وأمثاله، والله أعلم. ومما يدلُّ على أن حمزة يقدِّم الأول فالأول ما رواه السخاوي(2) حيث قال: "وكان حمزة –رحمه الله– يقرئ الأوَّل فالأوَّل، ولا يقدّم أحداً على أحد. وكان بنو عيسى بن موسى الهاشمي يأتونه ليقرءوا عليه فلا يقدّمهم، فكانوا يختلفون إليه فلا يدركون القراءة عليه، فقيل له: يا أبا عمارة، إن هولاء الشباب ولد عيسى، وعيسى من علمت حاله وقدره، شيخ بني هاشم، يأتون فلا تقرئهم، فقال: ما ذاك لهم عندي، إن كانوا يريدون يقرؤون عندي فليرسلوا مواليهم ليأخذوا لهم موضعاً(3)".

(1) تاريخ بغداد لأحمد بن علي الخطيب البغدادي: (405/11) –الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت.

(2) علي بن مُحَمَّد بن عبد الصمد ابن عبد الأحد بن عبد الغالب بن غطاس الإمام علم الدين أبو الحسن الهمداني السخاوي المقرئ المفسر النحوي شيخ القراء بدمشق في زمانه ولد سنة (558هـ) وقيل: سنة (559هـ) أخذ القراءات عن أبي القاسم الشاطبي، توفي في يوم 12 جمادى الآخرة سنة (643 هـ) ينظر: معرفة القراء الكبار: (631/2).

(3) جمال القراء وكمال الإقراء: (ص: 474).

وكان الكسائي يبدأُ بمن سبق عند الإقراء ولا ينظر إلى حاله (1)، ولا يقدّم أحداً على أحد، قال أحمد بن الصباح (2): "كان الكسائي يبدأ بمن سبق فيأخذ عليه، وكان متواضعاً في علمه يأخذ على كل إنسان، ولا يفضل أحداً على أحد... (3)".

وكان خلف بن هشام إذا اجتمع أهل القرآن وأصحاب الحديث قدّم أهل القرآن، قال الحسين بن فهم (4): ما رأيت أنبل من خلف بن هشام ، كان يبدأُ بأهل القرآن، ثم يأذن لأصحاب الحديث(5).

---

(1) جمال القراء وكمال الإقراء: (ص: 447).

(2) أحمد بن الصباح بن أبي سريج البغدادي القطان ثقة ضابط كبير وهو شيخ البخاري وأحد أصحاب الشافعي، قرأ على الكسائي وله عنه نسخة ، توفي سنة (230هـ) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: (61/1و62).

(3) جمال القراء وكمال الإقراء: (ص: 477).

(4) هو: الحافظ، العلامة، النسابة، الإخباري، أبو علي، الحسين بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز البغدادي. روى عن: خلف بن هشام، مولده في سنة (211هـ)، ومات في رجب سنة (289هـ) ينظر: سير أعلام النبلاء تصنيف: الإمام شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي: (427/13) تحقيق : شعيب الارنؤوط – الناشر : مؤسسة الرسالة.

(5) معرفة القراء الكبار:(208/1).

وهذا من إجلاله لأهل القرآن، لذلك استنكر ما صدر له من أبي بكر بن عياش (1) وأبى القراءة عليه عن خلف قال: قدمت الكوفة فصرت إلى سليم بن عيسى (2)، فقال لي: ما أقدمك قلت: أقرأ على أبي بكر بن عيّاش. فقال: لا تريده. قلت: بلى. فدعا ابنه وكتب معه رقعة إلى أبي بكر، ولم أدر ما كتب فيها. فأتينا منزل أبي بكر. قال ابن أبي حسّان (3) : وكان لخلف تسعة عشر سنة. فلمّا قرأ الورقة قال: أدخل الرجل. فدخلت وسلّمت، فصعّد فيّ النّظر، ثم قال: أنت خلف قلت: نعم. قال: أنت لم تخلّف ببغداد أحداً أقرأ منك. فسكتّ، فقال لي: أقعد، هات اقرأ. قلت: عليك قال: نعم. قلت: لا والله، لا أقرأ على

([1])أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الإمام، اختلف في اسمه على عشرة أقوال أصحها قولان كنيته وما رواه أبو هشام الرفاعي وحسين بن عبد الأول أنهما سألاه عن اسمه فقال شعبة ، ولد سنة 95هـ وتوفي في جمادى الأولى سنة 193هـ معرفة القراء الكبار: (134/1 و138).

([2])سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب أبو عيسى ويقال أبو محمد الحنفي مولاهم الكوفي المقرىء صاحب حمزة الزيات وأخص تلامذته به وأحذقهم بالقراءة وأقومهم بالحرف وهو الذي خلف حمزة في الإقراء بالكوفة ولد سنة 130هـ وتوفي سنة 188هـ معرفة القراء الكبار: (138/1 وما بعدها).

([3]) إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي أبو يعقوب البغدادي مشهور، مات سنة 302هـ غاية النهاية في طبقات القراء: (141/1).

رجل يستصغر رجلاً من حملة القرآن. ثم خرجت، فوجّه إلى سليم يسأله أن يردّني، فأبيت... (1).

ومما سبق ندرك بوضوح أنَّ حقّ التقدّم في القراءة عند الإقراء، لمن جاء أَوَّلاً، لا يقدِّمون أحداً على أحد، وعلى ذلك جرى العمل عند أئمة القراءات السابقين واللاحقين، فقد ورد عن الإمام الشاطبي(2) أنه كان "إذا قعد لا يزيد على قوله من جاء أولاً فليقرأ ثم يأخذ على الأسبق فالأسبق"(3).

قال ابن الجزري: " وليقدّم الأول فالأول، فإن رضي الأولُ بتقديم غيره قدَّمه، هذا الذي رأينا عليه الخلف من شيوخنا لا يفعلون غيره، وأخبرونا بذلك عن شيوخهم مسلسلاً (4)".

---

(1) تاريخ الإسلام للذهبي:(156/1)، ومعرفة القراء الكبار:(208/1).

(2) القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الإمام أبو مُحَمَّد وأبو القاسم الرعيني الشاطبي المقرئ الضرير أحد الأعلام.

ولد في آخر سنة 538هـ، وقرأ ببلده القراءات وأتقنها على أبي عبد الله مُحَمَّد بن أبي العاص النفزي. وتوفي بمصر في 28 من جمادى الآخرة، سنة(590هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار: (312/1).

(3) غاية النهاية في طبقات القراء:(21/2).

(4) منجد المقرئين ومرشد الطالبين:(ص، 62).

المبحث الثاني
مناهج القراء في القدر المعتمد من الآيات حال الإقراء، ومناهجهم في التدرج في تلقي القرآن الكريم وتعليمه

المطلب الأول: مناهج القراء في القدر المعتمد من الآيات حال الإقراء:

مضت سنّة القراء في تحديد مقدار الآيات حال إقراء المبتدئين، على عدم الزيادة على عشر آيات، غير أنهم تجاوزوا هذا المقدار حال إقراء الماهرين، من العارضين والناقلين لروايات وقراءات القرآن الكريم، فقد روي عن نافع أنه كان يُقرئ عشر آيات عشر آيات حال تلقين المبتدئين ، ويقرئ ثلاثين آية حال العرض ونقل الرواية، ويتجاوز ذلك المقدار حال إقراء الماهرين الحاذقين؛ عن مُحَمَّد بن سلمة العثماني (1) قال: قلت لأبي أكان بينك وبين ورش مودَّة؟ قال نعم: حدثني ورش قال: خرجت من مصر لأقرأ على نافع، فلما وصلت إلى المدينة صرت إلى مسجد نافع، فإذا هو لا تطاق القراءة عليه من كثرتهم، وإنما يقرئ ثلاثين، فجلست خلف الحلقة وقلت لإنسان : من أكبر الناس عند نافع؟ فقال لي كبير الجعفريين، فقلت: فكيف به؟ قال أنا أجيء معك إلى منزله، وجئنا إلى منزله، فخرج شيخ فقلت: أنا من مصر جئت لأقرأ على نافع، فلم أصل إليه، وأُخبرت أنك من أصدق الناس له، وأنا أريد

(1) مُحَمَّد بن سلمة العثماني مقرئ، قرأ على يونس بن عبد الأعلى، قرأ عليه غزوان بن القاسم ويحيى مطير. غاية النهاية في طبقات القراء: (131/2).

أن تكون الوسيلة إليه، فقال نعم وكرامة، وأخذ طيلسانه (1) ومضى معنا إلى نافع، وكان لنافع كنيتان أبو رويم وأبو عبد الله فبأيهما نودي أجاب، فقال له الجعفري هذا وسيلتي إليك، جاء من مصر ليس معه تجارة ولا جاء لحج إنما جاء للقراءة خاصة، فقال: ترى ما ألقى من أبناء المهاجرين والأنصار، فقال صديقه تحتال له، فقال إليَّ نافع أيمكنك أن تبيت في المسجد؟ قلت نعم، فبتُّ في المسجد، فلما أن كان الفجر جاء نافع فقال: ما فعل الغريب؟ فقلت: ها أنا رحمك الله، قال أنت أولى بالقراءة، قال وكنت مع ذلك حسن الصوت مَدَّادَاً به، فاستفتحت فملأ صوتي مسجد رسول الله – صلى الله عليه و سلم– فقرأت ثلاثين آية، فأشار بيده أنْ أسكت فسكتُّ، فقام إليه شاب من الحلقة فقال: يا معلم أعزَّك الله نحن معك وهذا رجل غريب وإنما رحل للقراءة عليك وقد جعلتُ له عشر اً واقتصر على عشرين فقال نعم وكرامة، فقرأت عشراً، فقام فتى آخر فقال كقول صاحبه فقرأت عشراً، وقعدت حتى لم يبق له أحد ممن له قراءة، فقال لي إقرأ فأقرأني خمسين آية، فما زلت أقرأ عليه خمسين في خمسين حتى قرأت عليه ختمات قبل أن أخرج من المدينة(2)".

([1]) الطَّيْلَسَانُ بفَتْح اللامِ وكَسْرها والفتح أعلَى – ضَرْب من الأَكْسِيَة. المخصص . لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده: (389/1) تحقيق : خليل إبراهم جفال – دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط، 1. 1417هـ 1996م.

([2]) غاية النهاية في طبقات القراء: (152/1).

وفي رواية: " أنَّه لما قرأ استحسن الجماعة قراءته فوهبوه نوبهم(1) واستمرّوا على ذلك حتى قرأ القرآن كله في خمسين يوماً(2).

وفي رواية عن ورش " فكانوا يهبون لي أسباقهم حتى كنت أقرأ عليه كل يوم سبعاً، وختمت في سبعة أيام، فلم أزل كذلك حتى ختمت عليه أربع ختمات في شهر وخرجت(3)".

قال السخاوي: " وفي هذا دليل على أنَّ المقرئ له أن يقرأ ما شاء من القرآن لمن يحفظه ويعرض عليه(4)".

وعن قال قالون: "كان نافع إذا قرأت عليه يعقد لي ثلاثين ويقول لي قالون يعني جيّداً جيّداً بالرومية(5)".

وكان أبو عمرو البصري يقرئ عشر آيات عشر آيات حال التلقين، ويتجاوز هذا القدر من الآيات حال إقراء الضابطين المتقنين، قال مُحَمَّد بن الجعد الكوفي (6): " قصد حمزةُ الزيات أبا عمرو بن العلاء إلى البصرة ليقرأ عليه ... فوصل إلى البصرة ودخل مسجد أبي عمرو بن العلاء فتغامز رجلان كانا في المسجد ، فقال: أحدهما: يشبه أن يكون حائكاً ، ... وقال

---

(1) فرصهم. المصباح المنير تأليف: أحمد بن مُحَمَّد بن علي الفيومي المقري: (243/1) دراسة و تحقيق : يوسف الشيخ مُحَمَّد – الناشر: المكتبة العصرية.

(2) جمال القراء وكمال الإقراء: (ص، 447).

(3) غاية النهاية في طبقات القراء: (447/1).

(4) جمال القراء وكمال الإقراء: (ص:447).

(5)غاية النهاية في طبقات القراء: (542/1).

(6) لم أعثر له على ترجمة.

الآخر: إن كان حائكاً فسيقرأ سورة يوسف، وسمع حمزة كلامهما، وخرج أبو عمرو بن العلاء فجلس في مجلسه، فقام حمزة وجثا بين يديه فابتدأ فقرأ سورة يوسف، وكان لا يقرئ إلا عشراً عشراً، فلما قرأ عشراً منها ذهب حمزة ليقوم فأومأ إليه أن زد، فقرأ عشراً أُخر وأمسك، فأومأ إليه بيده أن زد ، قال : فختمها ، وقام يجر كساءه وغطى به رأسه وتعقَّل (1) عند باب المسجد ومضى راجعاً إلى الكوفة ، فقال أبو عمرو لرجل عنده : ألحق هذا الرجل ، وقل له : سألتك بالله أنت حمزة الزيات ؟ فلحقه فقال له أنت حمزة الزيات ؟ قال نعم وانصرف إلى الكوفة(2).

---

(1) تَعَقَّل يحتمل:" تكلف العقل مثل تحلَّم وتكَّيس" وهو غير تَعَاقَل: أرى من نفسه ذلك وليس به. ويحتمل أن رجلاً شبّك له بين أصابعه فوضع رجله فركب البعير وهو قائم . قال النابغة : سمعت أعرابيّاً يقول لآخر : تعقَّلْ لي بكفَّيك حتَّى أركبَ بعيري . وذلك أنّ بعيره كان قائماً مثقلاً ، ولو أناخه لم ينهض به وبِحِمله ، فجمع له يديه وشبَّك بين أصابعه حتَّى وضع فيهما رِجلَه وركب . ينظر: مختار الصحاح تأليف : مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي: (467/1) تحقيق : محمود خاطر، الناشر : مكتبة لبنان ناشرون – بيروت 1415 – 1995م، وتهذيب اللغة لأبي منصور مُحَمَّد بن أحمد الأزهري (161/1) تحقيق : مُحَمَّد عوض مرعب، ط. 1، 2001م دار إحياء التراث العربي بيروت .

(2) تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي: (105/67) تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر بيروت1995م.

وكان عاصم بن أبي النجود يقرئ خَمساً خَمساً، قال أبو بكر: تعلّمت القرآن من عاصم خَمساً خَمساً ولم أتعلّم من غيره ولا قرأت على غيره، واختلفت إليه نحواً من ثلاثين سنة في الحرِّ والشتاء والأمطار حتى ربما استحييت من أهل مسجد بني كاهل(1).

وعنه قال: ما أقرأني أحد غير عاصم ، تعلَّمتُ منه القرآن حرفاً حرفاً، وكان يقول لي : تعلّم القرآن آية آية كما قرأ يحيى بن وثاب (2) على عبيد بن نضيلة (3)، قلت: لا أطيق ذلك، يطول عليَّ، فأخذتُ القرآن منه خَمساً خَمساً(4).

وفي رواية عنه قال " لما أتت لي إحدى وعشرون سنة أتيتُ عاصماً فأخذتُ عنه القرآن خَمساً خَمساً، قال: وأخبرني أنَّه أخذه على زرّ (1) ثلاثاً ثلاثاً، قال: فأخبرني أنَّه أخذه على ابن

---

(1) جمال القراء وكمال الإقراء: (ص: 466).

(2) يحيى بن وثاب الأسدي بالولاء، الكوفي: إمام أهل الكوفة في القرآن.تابعي ثقة.من أكابر القراء. توفي سنة 130هـ ينظر: الأعلام للزركلي: (176/8).

(3) عبيد بن نضيلة أبو معاوية الخزاعي، الكوفي المقرئ، مقرئ أهل الكوفة. قرأ القرآن على علقمة. قرأ عليه: حمران بن أعين، ويحيى بن وثاب، قيل: إنه توفي في ولاية بشر بن مروان العراق، وكان مقرئ أهل الكوفة في زمانه: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي: (480/5).

(4) جمال القراء وكمال الإقراء: (ص: 461).

مسعود آية آية. قال: فكنت إذا فرغت منها يقول لي: خذها إليك، فهي خير مما طلعت عليه الشمس، ولهي خير من الدنيا وما فيها(2)".

قال السخاوي: "فأما أبو بكر فإنه تعلَّم من عاصم خَمْساً خَمْساً، كما يتعلَّم الصبي من المعلِّم، وذلك في نحو من ثلاث سنين... (3)".

وروي عن حمزة الزيات أنه كان يقرأ عليه سفيان الثوري، ومندل بن علي (4)، وأبو الأحوص(5)، ووكيع(6)، فيقرئهم خمسين آية، ثم يقرئ بعدهم الكسائي وسُليماً ونحوهما

---

(1) زر بن حبيش بن حباشة بن أوس الاسدي: تابعي، من جلتهم. أدرك الجاهلية والاسلام، ولم ير النبي ﷺ. كان عالما بالقرآن، فاضلا. وكان ابن مسعود يسأله عن العربية. سكن الكوفة. وعاش مائة وعشرين سنة ومات بوقعة بدير الجماجم سنة 83هـ. الأعلام للزركلي: (43/3).

(2) جمال القراء وكمال الإقراء: (ص: 446).

(3) فتح الوصيد في شرح القصيد تأليف الشيخ علي بن مُحَمَّد السخاوي:(90/1).تحقيق: جمال الدين مُحَمَّد شرف، دار الصحابة للتراث، ط.1 1425هـ - 2004م.

(4) مندل علي العنزي الكوفي توفي سنة (168هـ). ينظر: شذرات الذهب: (259/1).

(5) الإمام الثقة الحافظ، سلام بن سليم الحنفي، مولاهم الكوفي توفي سنة (179) ينظر: سير أعلام النبلاء: (281/8).

(6) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان: حافظ للحديث، ثبت، كان محدث العراق في عصره. ولد بالكوفة، سنة 129هـ وأبوه ناظر على بيت المال فيها، وتوفي سنة 197هـ ينظر: الأعلام: (117/8).

ثلاثين آية. وكان عبد الله بن صالح(1) واليشكري(2) والطبقة الثالثة يقرئهم عشر آيات... وقد ورد أنه أقرأ الكسائي مائة آية، " قيل إن الكسائي ارتحل إلى حمزة وعليه كساء جَيِّد فجلس بين يديه، فقرأ ثلاثين آية، وكان حمزة لا يقرئ أحداً أكثر من ذلك، فقال له: اقرأ، فقرأ أربعين آية ثم قال له: اقرأ، إلى أن قرأ عليه مائة آية فقال له: قم... (3)".

وكان أبو جعفر المدني يقرئ عشر آيات عشر آيات حال التلقين ، يدلّ على ذلك ما روي عن زيد بن أسلم (4) أنه كان يقول لعيسى بن وردان (5)، اقرأ على إخوتك كما كان أبو أبو جعفر وشيبة بن نصَّاح(1) يقرآن على كل رجل عشر آيات عشر آيات(2)".

([1]) عبد الله بن صالح العجلي المقرئ المحدث والد الحافظ أحمد بن عبد الله العجلي نزيل المغرب قرأ القرآن على حمزة ، توفي سنة: (210). ينظر: العبر في خبر من غبر: (360/1).

([2]) لم أعثر له على ترجمة

([3]) ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء: (ص: 479).

([4]) زيد بن أسلم الامام الحجة القدوة أبو عبد الله العدوي العمري المدني الفقيه توفي سنة (136هـ) ينظر: سير أعلام النبلاء: (316/5).

([5]) عيسى بن وردان الحذاء أبو الحارث المدني القارئ قرأ على أبي جعفر القارئ وشيبة بن نصاح ثم عرض على نافع بن أبي نعيم وهو من قدماء أصحابه، توفي في حدود سنة (160هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار: (111/1) ، وغاية النهاية في طبقات القراء: (543/1).

ويشهد لذلك ما روي عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: إنا أخذنا هذا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن، فكنا نتعلم القرآن والعمل به(3).

ومما سبق نخلص إلى أَنَّ التقيّد بعشر آيات كحد أعلى يكون حال إقراء المبتدئين خاصة، أما حال العرض ونقل الرواية فللمقرئ أن يقرئ ما شاء، قال ابن الجزري – رحمه الله –: " وأما ما ورد عن السلف من أنهم كانوا يقرئون ثَلاثاً ثَلاثاً، وخَمساً خَمساً، وعَشراً عَشراً، لا يزيدون على ذلك؛ فهذه حالة التلقين، وأما من يُريد تصحيح قراءة، أو نقل رواية، أو نحو ذلك؛ فلا حرج على المقرئ أن يقرئَه ما شاء (4)". فقد قرأ ابن مسعود – ﷺ – على النبي – صلى

([1]) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المخزومي المدني: قاضي المدينة، وإمام أهلها في القراءات.وكان من ثقات رجال الحديث توفي سنة (130هـ) ينظر: الأعلام : (181/3)، وغاية النهاية في طبقات القراء: (1/ 298).

([2]) غاية النهاية في طبقات القراء:(122/2).

([3]) الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع أبي عبدالله البصري الزهري : (172/6) تحقيق : إحسان عباس

الناشر : دار صادر – بيروت – ط:1، 1968م.

([4]) منجد المقرئين ومرشد الطالبين:(ص، 74).

الله عليه وسلم – من أول سورة النساء إلى قوله تعالى ﭽ ک ک ک ک گ ﭼ[1]. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَأْ عَلَيَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قَالَ نَعَمْ فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ ﭽ ک ک ک ک گ ﭼ[2]. قَالَ حَسْبُكَ الْآنَ فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ (3).

فدلَّ هذا الحديث على أن ابن مسعود ﷺ قرأ على النبي صلى وسلم إحدى وأربعون آية.

المطلب الثاني: مناهج القراء في التدرج في تلقي القرآن الكريم وتعليمه.

إنَّ التدرج في تعليم القرآن الكريم وإقرائه منهج مهم جدّاً، انتهجه النبي – صلى الله عليه وسلم – عندما أقرأ الصحابة – ﷺ – وبه أخذ الصحابة والتابعون وأئمة القراءة؛ وما ذاك إلا أنه سبيل الضبط والإتقان وبلوغ الغاية في تجويد القرآن الكريم ورواياته وقراءاته حفظاً وأداءً.

([1]) سورة النساء: الآية: (٤١).

([2]) سورة النساء: الآية: (٤١) .

([3]) الجامع الصحيح باب قول المقرئ للقارئ حسبك:(1925/4)، حديث رقم (5050) وصحيح مسلم تأليف : مسلم ابن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري: "باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر": (551/1) حديث رقم (1905) تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت.

وذلك أَن المبتدئ يدفع من قبل الشيخ لأحد الطلاب المنتهين ليتدرج به رويداً رويداً حتى يصل به إلى الرتبة التي تأهله إلى القراءة على المقرئ؛ الذي غالباً ما يتفرغ إلى إقراء المنتهين، والعارضين للقرآن الكريم برواياته المتعددة وقراءاته المختلفة. عن قالون قال: قال لي نافع، كم تقرأ عليّ؟! اجلس إلى اصطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ عليك (1).

وكان حمزة يأمر الطلاب المبتدئين بأن يعرضوا على تلميذه الكسائي، فقد ورد أَنَّ الكسائي كان يتّشح بكساء ويجلس في مجلس حمزة، فيقول حمزة: أعرضوا على صاحب الكساء(2)".

ويشهد لهذا التدرج ما ثبت عن الرسول – ﷺ – أنه كان إذا هاجر الرجل إلى المدينة دفعه لأحد الحفَّاظ ليعلمه القرآن(3).عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشْغَلُ، فَإِذَا قَدِمَ رَجُلٌ مُهَاجِرٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنَّا يُعَلِّمُهُ الْقُرْآنَ (4)".

وما روي عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – أنه كان يجعل على كل عشرة من الطلاب عريفاً يقرئهم القرآن. عن سويد بن عبد العزيز التنوخي (5)قال:" كان أبو الدرداء إذا صلَّى الغداة في جامع

---

(1) غاية النهاية في طبقات القراء: (121/2).

(2) جمال القراء وكمال الإقراء: (ص: 479) .

(3) ينظر: صفحات في علوم القراءات تأليف الدكتور/ عبد القيوم بن عبد الغفور السندي: (ص: 35) المكتبة الإمدادية مكة المكرمة 200م ط.3.

(4) مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: (324/5) حديث رقم (22766): مؤسسة قرطبة – القاهرة، الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط

(5) سويد بن عبد العزيز الدمشقي قاضي بعلبك قرأ القرآن على يحي الذماري توفي سنة (194هـ) ينظر: شذرات الذهب: (333/1).

دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه، فكان يجعلهم عشرة عشرة، ويجعل على كل عشرة عريفاً، ويقف هو قائماً في المحراب يرمقهم ببصره وبعضهم يقرأ على بعض، فإذا غلط أحدهم رجع إلى عريفهم، فإذا غلط عريفهم رجع إلى أبي الدرداء فسأله عن ذلك (1)".

وقد أخذ معلمو القرآن في خلوات(2) القرآن الكريم و مراكز تحفيظه ودوره في كثير من بلدان العالم، بمنهج التدرج في تعليم القرآن الكريم وإقرائه، وما زال العمل عليه عندنا في السودان؛ حيث يدفع الشيخ بالطلاب المبتدئين إلى الطلاب الخاتمين للقراءة عليهم، فإذاما ختم المبتدئون القرآن أو كادوا أو حسن أداؤهم، انتقلوا إلى الشيخ الكبير للقراءة عليه.

وهكذا نرى منهج التدرج في تعليم القرآن الكريم وإقرائه في ازدهار وتقدّم وتطوّر مستمر ، حتى أخذ العلماء به في تعليم وتدريس شتى الفنون ، فظهرت آثارها، واجتنيت ثمارها.

(1) جمال القراء وكمال الإقراء: (ص: 454).

(2) الخلوات جمع خلوة: من خلا يخلو خُلوًّا، وخلا إليه، اجتمع معه في خلوة، فأخذ شيوخ السودان هذا المعنى وسموا به مدارس تحفيظ القرآن؛ لأن شيخ الخلوة يختلي فيها بتلاميذه الذين يعلمهم القرآن كتابةً وقراءةً وحفظاً وهو في أثناء ذلك يختلي بهم عمن سواهم. ينظر: لسان العرب لابن منظور: (14/137 – 143) و مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي: (1/ 196) تحقيق : محمود خاطر الناشر : مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ط. 1415 – 1995، والخلوة والعودة الحلوة أ. د. أحمد علي الإمام (ص: 14) ط. دار السداد، والقرآن في السودان منذ فجر الإسلام وحتى اليوم أ. د. أحمد البيلي: (ص: 119) مجلة كلية القرآن الكريم العدد الأول مطبعة جامعة القرآن الكريم.

قال ابن خلدون(1): " اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا إذا كان على التدريج شيئاً فشيئاً ، وقليلاً قليلاً ... ويراعى في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي إلى آخر الفن، وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم ... (2)".

المبحث الثالث

مناهج القراء في القراءة على المتعلمين حال الإقراء، ومناهجهم في الأخذ بالتحقيق بقصد الضبط والتَّدقيق

المطلب الأول: مناهج القراء في القراءة على المتعلمين حال الإقراء:

كان ابن عامر يقرأ على المتعلمين والمتلقين وهم يستمعون إلى قراءته كعادة القراء في العهد الأول، حيث يقرأ المعلّم على المتعلّم اقتداء برسول الله – ﷺ– فإنه كان يتلو كتاب الله –عز وجل– على الناس كما أمره الله –عز وجل–: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎﮏ ﭼ(3)، ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭼ(4). وكذلك كان جبريل – عليه السلام– يعرضه على رسول الله – ﷺ –، كما قال الله –عز وجل–: ﭽ ﯩ

(1) عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الاشبيلي: الفيلسوف المؤرخ، العالم الاجتماعي البحاثة. ولد سنة 732هـ – وتوفي سنة 808هـ ينظر: الأعلام لزركلي: (330/3).

(2) مقدمة ابن خلدون لعبد الرحمن بن مُحَمَّد بن خلدون: (ص: 533) دار القلم بيروت 1984م.

(3) سورة المائدة:(الآية: 67).

(4) سورة الإسراء:(الآية: 106).

بج بح بخ چ[1]، قال سويد بن عبد العزيز التنوخي:" كان أبو الدرداء إذا صلَّى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه، فكان يجعلهم عشرة عشرة، ويجعل على كل عشرة عريفاً، ويقف هو قائماً في المحراب يرمقهم ببصره وبعضهم يقرأ على بعض، فإذا غلط أحدهم رجع إلى عريفهم، فإذا غلط عريفهم رجع إلى أبي الدرداء فسأله عن ذلك. وكان ابن عامر عريفاً على عشرة، وكان كبيراً فيهم، فلما مات أبو الدرداء خلفه ابن عامر، وقام مقامه مكانه، وقرأ عليهم جميعهم فاتَّخذه أهل الشام إماماً، ورجعوا إلى قراءته(2).

وكان الكسائي يقرأ على الطلاب وهم يستمعون ويضبطون القرآن عنه، قال أبو بكر بن الأنباري(3): "اجتمع في الكسائي أمور: ... كان أوحد الناس في القرآن، فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم، فيجمعهم، ويجلس على كرسي، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون حتى المقاطع والمبادئ(4)".

فكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم (5)". وفي رواية: " حتى كان بعضهم ينقط المصاحف على قراءته، وآخرون يتّبعون مقاطعه ومباديه فيرسمونها في ألواحهم وكتبهم(6)".

قال خلف بن هشام:" كنت أحضر بين يدي الكسائي وهو يقرأ على الناس، وينقطون مصاحفهم بقراءته عليهم(1)".

([1]) سورة القيامة:(الآية: 18) وينظر: جمال القراء وكمال الإقراء: (ص446).

([2]) جمال القراء وكمال الإقراء: (ص: 454).

([3]) مُحَمَّد بن القاسم بن مُحَمَّد بن بشار بن الحسن أبو بكر بن الأنباري البغدادي الإمام الكبير والأستاذ الشهير، توفي سنة (328هـ). غاية النهاية في طبقات القراء: (2/203و204).

([4]) ينظر: معرفة القراء الكبار: (1/122- 123)، وغاية النهاية في طبقات القراء: (1/538).

([5]) غاية النهاية في طبقات القراء: (1/538).

([6]) تاريخ بغداد: (11/409).

قال الذهبي(2) معلّقاً: قلت: لم يكن ظهر للناس الشكل (3) بعد، إنما كانوا يعربون بالنقط (4)".

وعن خلف قال: " كان الكسائي إذا كان شعبان وضع له منبر، فقرأ هو على الناس في كل يوم نصف سُبع ، يختم ختمتين في شعبان(5)". وروي أن الكسائي كان يقوم في المحراب يؤمّ فتشتدّ عليه القراءة حتى لا يقوم بقراءة ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭼ[6]، ثم ينحرف فيقبل عليهم فيملي القرآن حفظاً ويفسره بمعانيه وتفسيره(7)".

وعنه قال: " كان الكسائي يقرأ لنا على المنبر، فقرأ يوماً ونحن تحته: ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ[8] فنصب ﭽ ﭬ ﭭ ﭼ فعلمت أنه قد وقع فيه، فلما فرغ أقبل الناس يسألونه عن العلة

([1]) معرفة القراء الكبار: (122/1).

([2]) محمّد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله التركماني الأصل ثم الدمشقي الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي ولد في ثالث ربيع الآخر 673 هـ ومات في ليلة الثالث من ذي القعدة سنة 748هـ. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشرح الإسلام، حافظ العصر ابن حجر العسقلاني: (السفر الثالث، ص:336، 338) ط. دار الجيل بيروت.

([3]) الشكل هو النقط المطوَّل الذي وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي بدلاً عن نقط أبي الأسود الدؤلي. ينظر: السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل تأليف الشيخ أحمد محمّد أبو زيت حار: (ص، 13) تحقيق وتعليق: د. ياسر إبراهيم المزروعي، ط، 1430هـ - 2009م.

([4]) أي نقط الإعراب الذي وضعه أبو الأسود الدؤلي، وكان نقطاً مدوَّراً كنقط الإعجام، إلا أنه يخالفه في لونه. ينظر: المصدر نفسه: (ص، 13)، ومعرفة القراء الكبار: (122/1) .

([5]) تاريخ بغداد: (408/11)، وغاية النهاية في طبقات القراء: (538/1).

([6]) سورة الفاتحة:(الآية:1).

([7]) معجم الأدباء: (203/13).

([8]) سورة الكهف:(الآية:34).

في چ ئى چ لم نصبه؟ فَتُرْتُ في وجوههم إنه أراد في فتحه چ ﮓ چ ، چ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ چ[1]، فقال الكسائي : چ ئى چ فمحوه من كتبهم، ثم قال لي يا خلف! يكون أحد من بعدي يسلم من اللحن؟! قال: قلت لا، أما إذ لم تسلم أنت فليس يسلم أحد بعدك؛ قرأت القرآن صغيراً، وأقرأتَ الناس كبيراً، وطلبت الآثارَ فيه والنحو! (2)".

وكان أبو جعفر المدني يقرأ على المتلقين – أيضاً – يدلّ على ذلك ما روي عن زيد بن أسلم أنه كان يقول لعيسى بن وردان، اقرأ على إخوتك كما كان أبو جعفر وشيبة بن نصّاح يقرآن على كل رجل عشر آيات عشر آيات(3)".

المطلب الثاني: مناهج القراء في الأخذ بالتحقيق بقصد الضبط والتَّدقيق.

كان حمزة الزيات يأخذ بالتحقيق (4) ويقول:" إنّا جعلنا هذا التحقيق ليستمرّ عليه المتعلّم(5)".

والتحقيق مرتبة من مراتب الترتيل المعروفة التي يؤخذ بها في مقام التعليم، قال ابن الجزري: " وهو الذي يستحسن ويستحب الأخذ به على المتعلمين من غير أن يتجاوز فيه إلى حد الإفراط (1)".

([1]) سورة الكهف:(الآية:39).

([2]) تاريخ بغداد: (408/11) وغاية النهاية في طبقات القراء: (538/1).

([3]) غاية النهاية في طبقات القراء:(122/2).

([4]) التحقيق هو التأني في القراءة، ويكون لرياضة الألسن، وترقيق الألفاظ الغليظة، وإقامة القراءة، وإعطاء كل حرف حقه من المد، والهمز، والإشباع، والتفكيك، ويؤمن معه تحريك ساكن ، واختلاس حركة ، وتفكيك الحروف، وفكها، بيانها وإخراج بعضها من بعض بيسر وترسل" ينظر: التمهيد في علم التجويد لابن الجزري:

(ص، 49) تحقيق: الدكتور على حسين البواب، مكتبة المعارف الرياض ، ط. 1، 1405هـ- 1985م.

([5]) جمال القراء وكمال الإقراء: (ص، 471).

لقد كان حمزة يأخذ بالتحقيق دون أن يصل به إلى حدّ الإفراط، بل كان يكره الإفراط في التحقيق وينهى عنه، ويأمر بالتوسط، عن عبد الله العجلي [2] قال: "قرأ رجل على "حمزة" فجعل يمدّ، فقال لا تفعل، أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص، وما كان فوق الجعودة فهو قطط[3]، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة [4].

وروى عنه أنه قال: "إن لهذا التحقيق حداً ينتهي إليه ثم يكون قبيحاً [5]".

قال الذهبي: بلغنا أَنَّ رجلاً قال لحمزة: يا أبا عمارة ! رأيت رجلاً من أصحابك همز حتى انقطع زرَّه، فقال : لم آمرهم بهذا كله[6]".

وكان خلف بن هشام: يقرئ بمرتبة التحقيق ليسهل على القُرَّاء القِراءة بمرتبة الحدر[1] إذا قرؤوا بها.

---

[1] النشر في القراءات العشر، تأليف: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن الجزري: (231/1) أشرف على تصحيحه ومراجعته: علي مُحَمَّد الضباع –شيخ عموم المقارئ: بالديار المصرية– دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان.

[2] عبد الله بن صالح العجلي المقرئ المحدث والد الحافظ أحمد بن عبد الله العجلي، قرأ القرآن على حمزة وسمع من إسرائيل وطبقته وأقرأ وحدث ببغداد توفي سنة 210هـ ينظر: العبر في خبر من غبر: (360/1).

[3]) قال الجوهري رحمه الله: " جَعْدٌ قَطَطٌ، أي شديد الجعودة. وقد قَطِطَ شَعْرُهُ بالكسر". الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري: (291/4) الناشر: دار العلم للملايين– بيروت. ط: الرابعة– يناير 1990.

[4]) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات: (141 – 160 ، ص : 384) .

[5]) معرفة القراء الكبار: (1/ 116) ، وتاريخ الإسلام حوادث ووفيات (141 – 160 ، ص : 385).

[6]) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات (141 – 160 ، ص : 385).

عن أبي بكر بن حماد [2] قال: قيل لخلف: لم تأخذ على الناس بالتحقيق؟ قال حتى إذا صاروا إلى المحاريب حدروا [3]".

لذلك اشتهر طلابه بجودة القراءة ، وشدّة الضبط، وحسن الأداء، فقد ورد "عن أبي بكر بن حماد أنه قال: سألت خلف بن هشام قلت: يا أبا مُحَمَّد، ابن سعدان الضرير [4] قرأ عليك؟ قال: لِمَ تسأل عن هذا؟ فقلت: أحببت أن أعلم، فقال: كان ابن سعدان يختلف إلى البصرة

([1]) الحدر هو إدراج القراءة وسرعتها ، ولا بد فيه من مراعاة أحكام التجويد وقواعده، ولا بد فيه من التشديد، والقطع، والوصل، وليحذر فيه من بتر حرف المد، وذهاب الغنة، فهو خطأ واضح "كفاية المستفيد في فن التجويد للحاج محي الدين عبد القادر الخطيب: (ص،16) ط.5، 1402هـ -1982م.

[2] مُحَمَّد بن حماد بن بكر بن حماد أبو بكري المقرئ صاحب خلف بن هشام، أحد القراء الصالحين الذين لزموا الاستقامة على الخير وضبط الحروف. مات سنة (267هـ). ينظر: طبقات الحنابلة تأليف: أبو الحسين بن أبي يعلى ، مُحَمَّد بن مُحَمَّد: (291/1) تحقيق : مُحَمَّد حامد الفقي، الناشر : دار المعرفة – بيروت.

[3] تاريخ بغداد: (327/8).

[4] مُحَمَّد بن سعدان الكوفي، أبو جعفر: نحوي مقرئ ضرير توفي سنة (231هـ) ينظر: الأعلام: (137/6).

في قبض أرزاقه مع المكافيف، فكان يجلس إلى أيوب بن المتوكل(1)، فقال له أيوب يوماً، يا ضرير ألك حظّ في القرآن؟ قال: فقال ابن سعدان: قد رزق الله منه خيراً بحمد الله ونعمته، قال فقال: على من قرأت؟ قال فذكرني، قال: فقال له: اقرأ حتى اسمع قراءتك، قال فقرأت قراءة لَيِّنَة، قال: فقال لا اقرأ كما تقرأ على أستاذك قال: فأضجعت رجلي اليسرى ونصبت اليمنى وحللت أزراري وحسرت عن ذراعي ثم ابتدأت فقرأت خمس آيات بالتحقيق، قال: فقال لي حسبك، ثم التفت إلى أصحابه فقال: من لم يدخل الكوفة ويشرب من ماء الفرات لم يقرأ القرآن، قال: ثم قدمت البصرة فأتيت أيوب بن المتوكل فقام من مجلسه فأجلسني فيه وجلس بين يدي، فكبر ذلك على أصحابه، فالتفت إليهم فقال: إني رأيت البارحة فيما يرى النائم كأن قد دخل هذه القرية أمير المؤمنين، قال خلف: ثم قدم أيوب علينا ها هنا فكان يسألني عن دقائق قراءة حمزة (2)".

---

[1]([1]) أيوب بن المتوكل البصري الصيدلاني المقرئ، عرض القراءة على سلام القارئ وأبي الحسن الكسائي وحسين الجعفي توفي سنة (200هـ) ينظر: معرفة القراء الكبار: (148/1).

([2]) تاريخ بغداد: (322/8 -324).

الخاتمة

أحمد الله وأشكره على أن منَّ علي بإتمام هذا الموضوع ، ولا أزعم العصمة من الخطأ أو الزلل أو النسيان؛ لأن ذلك من سمات بني الإنسان، غير أني بذلتُ ما في وسعي لإخراج هذا البحث على نحو مفيد إن شاء الله تعالى. وقد توصلت إلى نتائج وتوصيات أَهمّها ما يلي:

أَوَّلاً: النَّتائج:

1. كان نافع المدني ويعقوب الحضرمي يُقرآن القرآن بجميع القراءات المتواترة.
2. انعقد أمر القراء عند الإقراء على تقديم من جاء أولاً، لا يفضلون أحداً على أحدٍ.
3. مقدار الآيات حال التلقين وإقراء المبتدئين خمس آيات أو عشر آيات لا غير.
4. إقراء عشر آيات عشر آيات منهج نافع المدني وأبي عمرو البصري وأبي جعفر المدني. إقراء خمس آيات خمس آيات منهج عاصم الكوفي.
5. للمقرئ أن يقرئ ما شاء من الآيات حال إقراء المنتهين.
6. كان ابن عامر والكسائ وأبو جعفر يَقْرؤون على تلاميذهم كعادة الأوائل من المقرئين.
7. كان نافع المدني وحمزة الكوفي يأْمران المبتدئين بالقراءة على تلاميذهما قبل القراءة عليهما.
8. منهج التدرج في التلقي يؤدّي إلى الضبط والإتقان والترقي.
9. كان حمزة الزيات وخلف العاشر يأخذان بمرتبة التحقيق دون إفراط فيه.
10. الأخذ بالتحقيق يُسهِّل الحدر مع ضمان مراعاة أحكام التجويد والوقف والابتداء.

ثانياً: التَّوصيات:

1. إعمال مناهج القراء في الإقراء وتنزيلها وتطبيقها على وجه أَكْمل.
2. أَنْ يعتني المقرئون بإقراء القراءات المتواترة ونشرها عبر محاريب المساجد ووسائل الإعلام المتاحة لما في ذلك من حفاظ على قراءات القراء ومناهجهم في الإقراء من الاندثار.
3. أَنْ يلتزم المقرئ منهج الأخذ بالتحقيق خاصة عند إقرائه المبتدئين؛ لأنه السبيل الأمثل لتجويد القرآن وضبطه وإتقانه.
4. الإفادة من مناهج القراء في الإقراء بصفة عامة في مؤلفات مناهج القرآن الكريم أو التربية الإسلامية التي توضع وتُحدّث من قبل مؤسسات التربية والتعليم في شتى البلدان.